

صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا: تحليل بيبليومتري للفترة (1991-2022)

Socially Responsible Investment Funds: A Bibliometric Analysis for the Period (1991-2022)

رونق حمود		
جامعة أم البواقي، الجزائر Raounek.hammoud@univ-ueb.dz		
تاريخ النشر: 2023/06/01	تاريخ القبول: 2023/05/22	تاريخ الاستلام: 2023/05/01

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء تحليل بيبليومتري للبيانات الببليوغرافية لـ 539 منشور مدرج بقاعدة البيانات Scopus والمتعلقة بموضوع صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا وهذا خلال الفترة الممتدة من 1991 إلى 2022، حيث يسمح التحليل بتحديد المنشورات والمؤلفين والمؤسسات البحثية والدول الأكثر تأثيرا بالإضافة إلى تحديد مجموعات التعاون ومجالات البحث الأساسية والمستقبلية في الموضوع؛ من أجل ذلك استخدمت الدراسة عارض VOS وطبقت أربع أنواع من التحليل وهي: تحليل الاستشهاد، تحليل الاستشهاد المشترك، تحليل التأليف المشترك وتحليل التواجد المشترك للكلمات المفتاحية. توصلت الدراسة إلى أن موضوع صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا خصب وحديث جدا، ومن ناحية التأثير نجد أن الو.م.أ والمملكة المتحدة والمؤلفين (Bauer, Koedijk) هم المؤثرون الأساسيون بالموضوع.

كلمات مفتاحية: صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا، تحليل بيبليومتري، تحليل الاستشهاد، تحليل التأليف المشترك، تحليل التواجد المشترك للكلمات المفتاحية.

تصنيف JEL: G11، G19.

Abstract

This study aims to conduct a bibliometric analysis of the bibliographic data of 539 publications included in the SCOPUS database on the subject of socially responsible investment funds during the period from 1991 to 2022, the analysis allows the most influential publications, authors, research institutions, countries, in addition to identifying cooperation groups and basic and future research areas on the topic; for this, the study used the Vos viewer and applied four types of analysis: Citation analysis, Co-citation analysis, Co-authorship analysis and keywords Co-occurrence analysis. The study found that the topic of socially responsible investment funds is very fertile and recent topic. and in terms of impact, USA and UK, and the authors (Bauer, Koedijk) are the main contributors to the topic.

Keywords: Socially Responsible Investment Funds, Bibliometric Analysis, Citation Analysis, Co-Authorship Analysis, Keywords Co-Occurrence Analysis.

Jel Classification: G11, G19.

منشورات جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري

تشكل المعتقدات الدينية دافع ضبط أخلاقي للسلوك الاقتصادي للأفراد أو الشركات، ففي مجال الاستثمار سيحرص المستثمر الأخلاقي أو المسؤول على تكوين محفظة نظيفة طوعا تلي معايير البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG)، كما يمكن للمستثمر الغير أخلاقي أن يحرص طوعا هو الآخر على تكوين نفس المحفظة النظيفة التي تلي المعايير السابقة لمصلحة مالية أو لزيادة وعيه بأحد قضايا الحوكمة والبيئة والمجتمع كانبعاثات الغازات السامة أو استغلال القصر في بعض الشركات، بينما يمكن أيضا لنفس المستثمر الغير أخلاقي تكوين محفظة نظيفة إجبارا، ففي هذه الحالة تشكل الضغوط الدولية المختلفة دافعا إجباريا غير مباشرة (التعهدات الدولية الصارمة كتعهد بلوغ صفر كربون سنة 2050 أو التغطية الإعلامية الواسعة للسلوكات الغير مسؤولة التي من شأنها التأثير على سمعة الشركات) أو مباشرة (فرض سحب الاستثمارات من بعض الشركات ذات التجاوزات الخطيرة) يوجه سلوك المستثمرين صوب الاستثمارات المسؤولة بدل الاستثمارات التقليدية وكل هذا جاء استجابة لتحديات الاستدامة.

في ظل هذه التحديات شكلت صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا وسيط مهم يدعم تكوين المحافظ النظيفة حيث تقوم بتجميع أموال المستثمرين ثم توجيهها لشراء أسهم الشركات التي تحترم معايير البيئة والمجتمع والحوكمة عند مستو معين بينما تقصي من قائمة استثماراتها الشركات الغير أخلاقية كشركات التبغ والكحول مراعية في ذلك العوائد المالية كونها ثنائية الهدف (استثمارات مسؤولة مع عائد مالي مناسب) وهو ما يميزها عن صناديق الاستثمار التقليدية أحادية الهدف المالي فقط، وفي ظل الضغوط السابقة انتشرت هذه الصناديق بشكل هائل في السنوات الأخيرة حيث أصدرت أوروبا وأمريكا 727 و132 صندوق مسؤول* جديد على التوالي خلال سنة 2021 كما تم تحويل 63 صندوق تقليدي أوروبي وصندوقين أمريكيين إلى صناديق استثمار مسؤولة خلال الربع الأول من سنة 2022 لتغطية طلب المستثمرين المتزايد (morningstar, 2022, pp 10,12,19, 20).

* بالرجوع إلى تقرير مورنينغستار سنجد مصطلح صندوق مستدام بدل مسؤول إلا أنه وضح في الملحق أن المقصود بالمستدام ليس فقط الصناديق ذات طابع الاستدامة بل أيضا الصناديق التي تستثمر وفق معايير ESG أي المسؤولة. (morningstar, 2022, p35)

إن التطور الهائل لهذه الصناديق واكمه اهتمام أكبر للباحثين بدراستها وقد أشار العديد منهم إلى أنّ دافعهم لهذه الدراسات هو التصعيد المستمر لتحديات الاستدامة لدرجة جعلتهم يرشحون هذه الصناديق بديلا في المدى الطويل عن صناديق الاستثمار التقليدية بالرغم من صغر سوقها بشكل كبير مقارنة بنظيرتها التقليدية، إلا أن الملاحظ عليه هو نقص في تغطية هذا المجال عربيا وخاصة محليا، وفي هذه الحالة سيكون من المفيد المساهمة بورقة بحثية توضح توجهات البحث الرئيسية والحديثة في هذا الموضوع خاصة في ظل ارتباط الاستثمارات المسؤولة بمجالات مهمة كالطاقات المستدامة والاستثمارات الخضراء والتمويل الإسلامي.

يعتبر التحليل البيليومتري في هذه الحالة مناسباً لهذا الغرض فهو يتيح تطبيق التحليل الكمي في المراجع البليوغرافية لمجموعة الأدب والغرض منه تسليط الضوء على طبيعة ومسار تطور أحد التخصصات (Osareh, 1996, p150).

إشكالية الدراسة

انطلاقاً من الطرح السابق نطرح تساؤل الدراسة التالي: ماهي توجهات البحث الأساسية لموضوع صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية الأساسية التالية:

- ما هي المنشورات الأكثر تأثيراً في مجال صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا؟
- من هم المؤلفين الأكثر تأثيراً في مجال صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا؟
- ماهي الدول والمؤسسات البحثية الأكثر اهتماماً بمجال صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا؟

أهداف الدراسة

إن الهدف الجوهري للدراسة استكشافي ولا يُلزم الانطلاق من فرضيات أولية، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد المنشورات الأكثر تأثيراً في مجال صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا؛
- تحديد أهم المؤلفين الأكثر تأثيراً في مجال صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا؛
- تحديد أهم الدول والمؤسسات البحثية الأكثر اهتماماً بمجال صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا.

ذكر (Losse & Geissdoerfer, 2021, p 2) أن ورقته البحثية هي أول دراسة بليومتريّة تغطي مجال الاستثمارات المسؤولة بشكل شامل بينما ذكر (Fabregat-Aibar et al., 2019, p 2) أن ورقته هي الدراسة البليومتريّة الوحيدة التي تحلل صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا وهو ما يبرر استعانة المؤلف بمناقشة دراستين سابقتين فقط* كما يلي:

- دراسة (Losse & Geissdoerfer, 2021): هدفت إلى إجراء تحليل بليومتري لموضوع الاستثمار المسؤول اجتماعيا للفترة (1991-21 ماي 2020) وقد تضمنت عينة التحليل 1362 منشور من قاعدة البيانات سكوباس و1059 منشور من شبكة العلوم، بينما استخدمت برنامج Gephi كأداة تحليل بليومتريّة. ساهمت نتائج الدراسة في تحديد المؤلفين الأكثر مساهمة والمنشورات الأكثر استشهادا والبلدان الأكثر تمثيلا ومجالات البحث الأكثر انتشارا، وأهم ما تختلف فيه دراستنا عن هذه الدراسة - بالإضافة إلى عينة وفترة الدراسة - هو مجال التحليل حيث حصرناه في صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا فقط والتي هي جزء من عالم الاستثمارات المسؤولة بينما غطت هذه الدراسة مجال بحثي واسع فتحليلها شمل مواضيع أخرى ذات الصلة بالاستثمارات المسؤولة كالاستثمار المستدام والاستدامة الصناعية، كما استخدمت دراستنا برنامج VOSviewer كأداة تحليل بليومتريّة بدل برنامج Gephi.

- دراسة (Fabregat-Aibar & al., 2019): هدفت إلى إجراء تحليل بليومتري لموضوع صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا للفترة (1988-2018) وقد تضمنت عينة التحليل 209 منشور من قاعدة البيانات سكوباس وشبكة العلوم، بينما استخدمت برنامج VOSviewer كأداة تحليل بليومتريّة. ساهمت نتائج الدراسة في تحديد الهيكل المفاهيمي لمجال البحث وتحديد المنشورات والمؤلفين والمجالات الأكثر تأثيرا عند تحليل الصناديق المسؤولة اجتماعيا.

* المقصود أن المؤلف وجد دراستين فقد ذات الوصول المفتوح والمرتبطة بشكل مباشر بموضوع الدراسة، حيث توجد العديد من المراجعات ذات الصلة كالتحليل البليومتري لصكوك الاستثمار المسؤول اجتماعيا (Rahman et al., 2020)، أو للاستثمار الأخضر (Chitîmiea et al., 2021).

تحاكي دراستنا بشكل كبير هذه الدراسة إلا أنها اختلفت عنها في سلسلة المصطلحات التي تم استعمالها في اختيار عينة المنشورات، وبالرغم من أن دراستنا خصصت عملية البحث في قاعدة البيانات سكوباس فقط إلا أنها شملت عينة منشورات أكبر ب 539 منشور مقارنة ب 209 منشور لهذه الدراسة والأهم من ذلك أنها غطت فترة زمنية أهم بحكم أن النشر بعد سنة 2018 زادت وتيرته بشكل لم تشهده أي فترة مضت منذ كتابة أول ورقة حول هذا الموضوع (أنظر الشكل1)، كما أن الاختلاف الواضح بين الدراستين هو الطرق البليومتريّة المطبقة حيث اقتصرّت هذه الدراسة على تحليل الاستشهاد (Citation Analysis) وتحليل الاستشهاد المشترك (Co-Citation Analysis)، بينما طبقت دراستنا -بالإضافة إلى التحليلين السابقين- تحليل التأليف المشترك (Co-Authorship Analysis) وتحليل الظهور أو التواجد المشترك للكلمات المفتاحية (keywords Co-Occurrence Analysis)، مع العلم أن تحليل الاستشهاد المشترك لهذه الدراسة استعمل ثلاث أدوات للتحليل (المؤلفين والمنشورات والمجالات) بينما ركز تحليلنا في هذا الجزء على المؤلفين كأداة للتحليل.

1. مراجعة مفهوم صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا

يشير مفهوم الاستثمار المسؤول اجتماعيا إلى تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في الاستثمار هذا النهج يراعي أبعاد الحوكمة والبيئة والمجتمع (مسعود وآخرون، 2017 ص 50)، ويشار إلى هذا المفهوم في الأدبيات بعدة مصطلحات وهي: الاستثمار المسؤول المستدام، الاستثمار الأخلاقي، الاستثمار الأخضر، الاستثمار البيئي والاجتماعي والحوكمي، الاستثمار القائم على القيمة وأخيرا الاستثمار الواعي اجتماعيا، وقد فسر Cowton هذا التعدد المصطلحي بأنه "مسألة اختيار" (Cowton, 1999).

تعتبر صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا أحد أدوات الاستثمار المسؤول، وهي عبارة عن "مؤسسات مالية في جوهرها لكن هدفها مختلف عن صناديق الاستثمار التقليدية، حيث تسعى إلى توفير رؤوس الأموال للمؤسسات التي يتصف أداؤها الاجتماعي بالجودة حتى ولو كان ذلك على حساب التخلي عن بعض المبادئ الأصلية في مجال الاستثمار المالي كتعظيم العوائد" (مسعود وآخرون، 2017 ص 51).

كما تعرّف صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا بأنها كل صندوق يفحص محافظه بناء على معايير (ESG) (Renneboog & al., 2008, p303)، حيث تأخذ بعين الاعتبار بعد مزدوج عند تنفيذ استثماراتها، بعد مالي كما هو الحال بالنسبة لصناديق الاستثمار التقليدية وبعد إضافي يميزها عن الصناديق التقليدية وهو البعد البيئي والاجتماعي والحوكمي (López-Arceiz & al., 2018, p260)، وقد تم إنشاء أول صندوق من هذا النوع في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1971 (Petrillo & al., 2016, p1156).

إنّ عملية الفحص أو الفرز التي يطبقها صندوق الاستثمار المسؤول اجتماعيا يمكن أن تكون صارمة حيث يقصي الصندوق مباشرة الشركات التي لا تلي المعايير الأخلاقية والاجتماعية والبيئية من عالم الاستثمار وتسمّى في هذه الحالة عملية فحص سلبي (Renneboog & al., 2008, p1728)، كما يمكن أن تكون أقل صرامة ففي هذه الحالة وبديل الإقصاء المباشر يختار الصندوق الشركات القادرة على الحصول على أفضل درجات في مجالات (ESG) مقارنة بغيرها من الشركات وتسمى في هذه الحالة عملية فحص إيجابي (Silvola & Landau, 2021, p55).

من المهم جدا الإشارة إلى أن صناديق الاستثمار الإسلامية تعتبر مجموعة فرعية من الاستثمارات المسؤولة كونها مصممة وفقا للمبادئ الأخلاقية (سهي نبيل السنيح، 2014 ص60)، وما يميزها عن باقي الصناديق المسؤولة هو معايير الفحص التي تكون مصممة وفقا لأسس الشريعة الإسلامية، على سبيل المثال فقد صرّح كل من صندوق أمانة (Amana) الإسلامي والصندوق الأسترالي (Investors Sustainable AMP Capital) عبر موقعهما الإلكتروني* بأنهما صندوقين مسؤولين اجتماعيا، وبالاطلاع على قائمة الفحص التي يتيحها موقعها الصندوقين نجد أنهما يتفقان على إقصاء صناعات التبغ والأسلحة إلا أنهما يختلفان حول استثمارات الدخل الثابت فالصندوق الإسلامي يقصها لأنها لا تُوافق متطلبات الشريعة الإسلامية بينما الصندوق الأسترالي لا يقصها بالرغم من أنه هو الآخر صندوق مسؤول اجتماعيا.

*موقع صندوق أمانة الإسلامي (<https://www.saturna.com/amana>)، موقع الصندوق الأسترالي (<https://www.ampcapital.com/au/en/capabilities/responsible-investment>)

2. جمع البيانات وأدوات التحليل

2.1 جمع البيانات

تعتبر شبكة العلوم (Web Of Science) أكثر قواعد البيانات موثوقية لإجراء التحليل (Chițimiea et al., 2021, p 5) إلا أنها لا تغطي نتائج بحث واسعة ذات الصلة بموضوع الاستثمار المسؤول اجتماعيا (Losse & Geissdoerfer, 2021, p4) ولذلك اختارت هذه الدراسة قاعدة البيانات سكوباس (Scopus) كونها أوسع مقارنة بشبكة العلوم (Fabregat-Aibar et al., 2019, p 3).

استخرجت بيانات الدراسة بتاريخ 5 فيفري 2023 وتم هذا على عدة مراحل، كمرحلة أساسية تم تحديد الكلمات المفتاحية لتكوين سلسلة البحث* النهائية التالية والتي تناسب هدف الدراسة: "responsible invest*" OR "responsible funds" OR "responsible mutual funds" OR "green funds" OR "ESG funds" OR ("funds" AND ("ethical invest*" OR "ethical mutual funds"))))، حيث ضُبطت هذه السلسلة بعد التأكد من أنها تشمل كل المقالات المرجعية حول موضوع الدراسة، والجدير بالذكر أن المصطلح الأول من السلسلة (responsible investment) يختصر العديد من المصطلحات الرئيسية التي تظهر في عناوين المقالات ك (socially responsible investment, socially responsible investment funds, responsible investment funds)، وهو ما ينطبق أيضا على مصطلح (responsible funds) من السلسلة. في مرحلة مواءمة تم تطبيق سلسلة البحث على عناوين* المنشورات فقط لتحصل الدراسة على 788 منشور، وكمرحلة أخيرة طبقت الدراسة ثلاث أنواع من الإقصاءات للحصول على البيانات النهائية: إقصاء بناء على الفترة الزمنية أين تم إلغاء نتائج سنة 2023 والبالغ عددها 21 منشور نظرا لعدم اكتمال السنة بينما تم الاحتفاظ بنتائج الفترة (1991-

* تسمح العلامة * في كلمة invest من سلسلة البحث بتضمين كل صيغ كتابة كلمة "investment" كـ investing، بينما استخدمت OR لتوسيع نطاق البحث، وعلامتنا التنقيص "" و AND لتخصيص البحث في المصطلحات المختارة فقط.

*1 البحث في الصيغة "TITLE-ABS-KEY" أعطى 2095 نتيجة (مع استثناء سنة 2023)، إلا أن العديد من هذه المنشورات لا يحقق هدف الدراسة، لذلك فضل المؤلف تخصيص البحث في عناوين المنشورات فقط.

(2022)، إقصاء بناء على نوع المنشورات ثم لغة المنشور حيث تم تخصيص البحث في المقالات* فقط المنشورة باللغة الإنجليزية والتي تصدرت أنواع المصادر ب 493 مقال وقد مثلت 65.5% من مجموع المصادر الأخرى، في حين تم إحصاء 46 مقالة من نوع مراجعة (review) وقد مثلت 6.1% فقد من مجموع المصادر الأخرى مما يشير إلى الحاجة إلى المزيد من المراجعات لتغطية موضوع الدراسة. شملت العينة النهائية 539 منشور لإجراء التحليل.

2.2 أدوات التحليل

اعتمدت الدراسة على برنامج VOSviewer الذي طوره فان إينك سنة 2009، وهو أداة تحليل ببيومترية تسمح بتجميع المعرفة الموزعة على عدة مجالات وفقاً للتشابه والعلاقة بينها (Chițimiea & al., 2021, p 6)، كما استخدمت برنامج EXCEL لإعداد الأشكال الجرافيكية المناسبة وهذا بعد تصدير البيانات من قاعدة البيانات سكوباس.

3. تحليل وعرض النتائج

1.3 توزيع النشر حسب سنة ومؤسسة الإصدار

يظهر الشكل 1 تطور التوزيع السنوي لـ 539 منشور خلال الفترة (1991-2022)، حيث يمكن تمييز ثلاث فترات كما يلي:

الفترة الأولى (1991-2000): الاهتمام الأكاديمي بمجال الدراسة في هذه الفترة ضعيف جداً بمتوسط منشور في السنة وحصيلة 12 خلال تسع سنوات، وقد درست أول مقالة منشورة سلوك الاستثمار المسؤول اجتماعياً لـ 4000 مستثمر في صندوقين مشتركين يدمجان الشاشات الأخلاقية في قراراتهم الاستثمارية (ROSEN & al., 1991) كما اهتم الباحثون في هذه الفترة عموماً بمراجعة مفهوم الاستثمار المسؤول، دراسة تكلفته، مقارنة أداء الصناديق المسؤولة بالتقليدية، وقد ركزت كل دراساتهم على السوق الأمريكية.

* تم تخصيص التحليل في المقالات فقط كونها معرفة معتمدة نظراً لعمليات التحكيم الصارمة والتدقيق (Losse & Geissdoerfer, 2021, p5)، مع العلم أن العدد 493 لا يشمل المقالات من نوع مراجعة.

الفترة الثانية (2001-2014): تطوّر الاهتمام بمجال الدراسة في هذه الفترة حيث بلغ عدد المنشورات 236 منشور بمتوسط 18 منشور في السنة، وقد انتقل اهتمام البحث في هذه الفترة إلى تحليل أداء هذه الصناديق في أسواق أخرى كأوروبا (خاصة هولندا) وأستراليا وآسيا وجنوب إفريقيا كما اتسع مجال البحث ليشمل مواضيع الشاشات الأخلاقية وعلاقة هذه الصناديق بمتغيرات مهمة كالمسؤولية الاجتماعية والاستثمار الاجتماعي وإدارة الموارد البشرية.

الفترة الثالثة (2015-2022): حققت هذه الفترة أعلى حصيلة نشر (291) بمتوسط 42 منشور في السنة، كما حققت ذروة النشر سنة 2022 ب 50 منشور، ومن بين المجالات المكررة التي رصدها المؤلف والمرتبطة بموضوع الدراسة -بالإضافة إلى الأداء -مجال الاستدامة والتمويل الإسلامي والأزمات العالمية المالية والصحية وخاصة المناخية مع توسع كبير جدا في دراسة السوق الأوروبية.

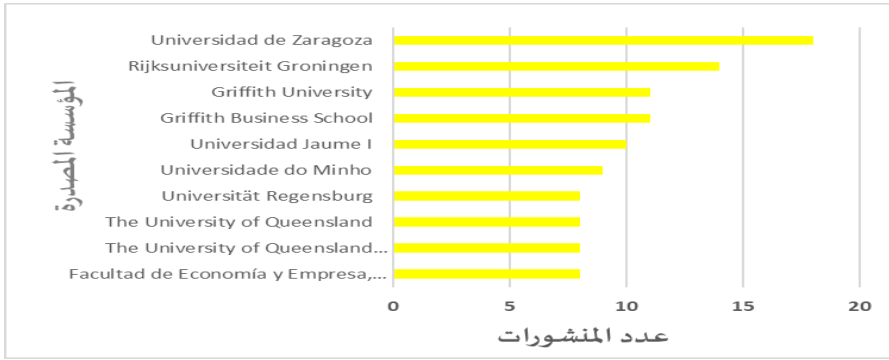
الشكل 1: تطور عدد المنشورات خلال الفترة (1991-2022).



المصدر: من إعداد المؤلف بالاعتماد على قاعدة البيانات SCOPUS وبرنامج EXCEL

أما الشكل 2 فيمثل توزيع النشر حسب مؤسسة الإصدار حيث تم إحصاء 160 مؤسسة مشاركة في تأليف 539 منشور منها 90 مؤسسة مساهمة بمنشورين فقط لكل منها وهي تمثل 56% من إجمالي المؤسسات، بينما تم تمثيل العشر مؤسسات فقط الأكثر نشرًا حول موضوع الدراسة في الشكل 2 وهي تمثل 19.48% من إجمالي النشر ب 105 منشور وقد توزعت على منطقتين: ست مؤسسات بالمنطقة الأوروبية (ثلاثة إسبانية ومؤسسة لكل من هولندا والبرتغال وألمانيا) وأربعة بالمنطقة الأسترالية وقد احتلت مؤسسة "Universidad de Zaragoza" الإسبانية أعلى نسبة نشر ب 18 منشور.

الشكل 2: المؤسسات البحثية العشر الأكثر تأثيراً في مجال الدراسة.



المصدر: من إعداد المؤلف بالاعتماد على قاعدة البيانات SCOPUS وبرنامج EXCEL

2.3 تحليل الاستشهاد (Citation Analysis)

يعرض الملحق 1 العشر مقالات الأكثر استشهاداً - مرتبة حسب متوسط الاستشهاد السنوي لكي لا تعطى أولوية لسنة النشر- وقد سجلنا من بينها ثلاث مقالات من صنف "المراجعات" ويتعلق الأمر بكل من المراجعة النقدية (critical review) ل(Renneboog & al., 2008b) والمراجعة المنهجية (systematic review) ل(Widyawati, 2020) ومراجعة عن طريق تحليل التلوي (meta-analysis) ل(Revelli & Viviani, 2015) بمتوسط استشهاد سنوي 56.14% و43.5% و33.25% على التوالي، حيث راجعت المقالة الأولى ثلاث أسئلة مهمة متعلقة بالاستثمارات المسؤولة وهي الجوانب المؤسسية لها ثم مخاطر وأداء الصناديق والشركات المسؤولة ثم سلوك المستثمرين الأخلاقيين، وقد كان السؤال الأخير محور تركيز المقالة الرابعة الأكثر استشهاداً (261 استشهاد) والمعنونة بـ "Why Do Investors Hold Socially Responsible Mutual Funds" حيث حاول المؤلفون فهم سبب تفضيل المستثمرين لصناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعياً وقد كانت نتائج دراستهم مهمة فقد ارتبط الاستثمار الأخلاقي لهذه الفئة بالتفضيلات الاجتماعية على حساب التفضيلات المالية (Riedl & Smeets, 2017)، في حين ركز تحليل التلوي للمراجعة الثانية على اختبار العلاقة بين الاستثمار المسؤول اجتماعياً والأداء المالي بمقارنة كل من أداء الصناديق والمؤشرات والمحافظ المسؤولة مع نظيرتها التقليدية أما المراجعة الثالثة فقد راجعت منهجياً مقاييس الإدارة البيئية والاجتماعية ومقاييس الحوكمة (ESG) والتي تعتبر أهم أسس الاستثمار المسؤول، هذه الأخيرة التي كانت محل تركيز أكثر ورقة

استشهاداً إجمالي ومتوسط 154 استشهاد والتي جاءت معنونة بـ "Responsible investing: The ESG-efficient frontier"، حيث طورت الدراسة نظرية تحلل كلاً من التكاليف والفوائد المحتملة للمحافظ القائمة على معايير الـ (ESG) (Pedersen & al., 2021).

باقي المقالات الأكثر استشهاداً تقيس وتحلل الأداء المالي لصناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعياً من خلال مقارنتها بالصناديق التقليدية، وقد اشتركت كلها في تطبيق نموذج تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM) - بالرغم من اختلافها في عدد النماذج القياسية المطبقة - حيث يعتبر النموذج الرئيسي المستخدم في دراسات أداء الصناديق الأخلاقية (Bauer & al., 2005, p 1758) بينما اختلفت بشكل رئيسي فيما بينها في حجم العينة ونوع الأسواق المالية محل الدراسة، وتعتبر دراستا (Renneboog & al., 2008) و (Naqvi & al., 2021) أكثر شمولية حيث جمعت الأولى عينة الصناديق المسؤولة اجتماعياً من ثلاث مناطق و17 دولة (سوق)^{1*} والثانية من 27 سوق ناشئاً^{2*}، في حين شملت دراسة (Bauer & al., 2005) ثلاث أسواق (الولايات المتحدة المملكة المتحدة، ألمانيا) واكتفت دراستا (Nofsinger & Varma, 2014; Omura & al., 2021) بسوق الولايات المتحدة الأمريكية.

3.3 تحليل الاستشهاد المشترك (Co-Citation Analysis)

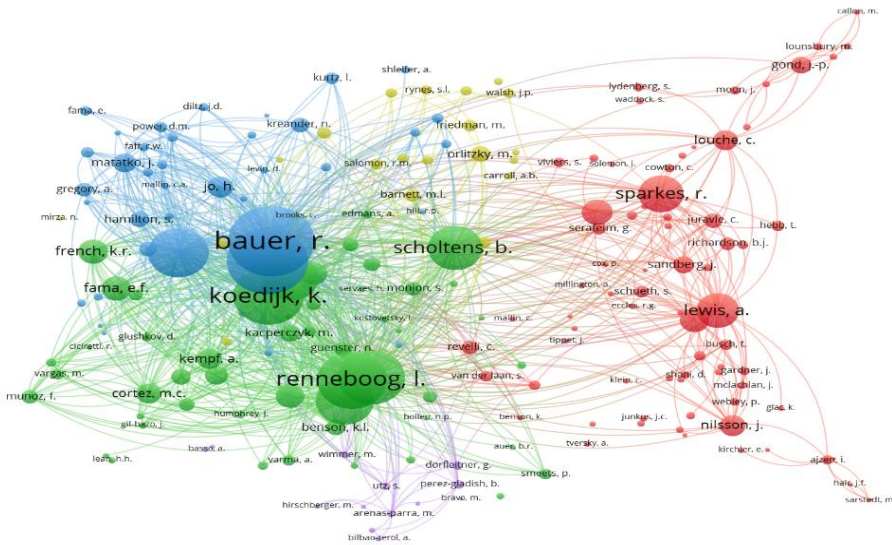
يدعم تحليل الاستشهاد المشترك اكتشاف البنية الفكرية لموضوع معين، ويتحقق الاستشهاد المشترك عندما يتم الاستشهاد بورقتين (مجلتين، مؤلفين) معا في ورقة ثالثة، فهذا التحليل يعتبر أن ورقتين تم الاستشهاد بهما معا تتشابهان موضوعياً وأن التكرار الأعلى للاستشهاد المشترك يعني تقارباً أكبر بينهما (Fabregat-Aibar & al., 2019, p 3). يمكن استخدام أنواع مختلفة من الاستشهادات المشتركة بناءً على وحدة التحليل (منشورات، مجلات، مؤلفين)، نختار في هذه الدراسة المؤلفين كوحدة للتحليل وهو ما يتيح معرفة العلاقة البحثية بين المؤلفين بناءً على الاستشهاد.

^{1*} أوروبا (بلجيكا، فرنسا ألمانيا، أيرلندا، إيطاليا، لوكسمبورغ، هولندا، النرويج، السويد، سويسرا، المملكة المتحدة) وأمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) آسيا والمحيط الهادئ (أستراليا، اليابان، ماليزيا سنغافورة).

^{2*} الأرجنتين، البرازيل، تشيلي، الصين، كولومبيا، تشيك، مصر، اليونان، هنغاريا، الهند، أندونيسيا، كوريا، الكويت، ماليزيا، المكسيك باكستان، بيرو، الفلبين، بولندا، قطر، روسيا، السعودية، جنوب أفريقيا، تايوان، تايلاند، تركيا، الإمارات.

أظهر عارض VOS ما مجموعه 18420 مؤلفا تم الاستشهاد بهم في 539 منشور ويعرض منها الشكل 3 المئتي مؤلف (200) الأكثر استشهادا حيث تمثل كل دائرة مؤلفا ويشير حجمها إلى عدد المرات التي تم فيها الإشارة إلى المؤلف في الـ 539 مقالة بينما يمثل الرابط بين دائرتين علاقة استشهاد مشترك حيث يزيد سمك الرابط كلما زادت قوة الارتباط كما تتشابه كل من الدوائر التي تنتمي إلى نفس المجموعة (اللون) وكذلك المجموعات الكبيرة التي تقترب من بعض (Fabregat-Aibar & al., 2019, p 10).

الشكل 3: شبكة الاستشهاد المشترك للمؤلفين حول موضوع صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا.



المصدر: من إعداد المؤلف بالاعتماد على برنامج VOSviewer*

يظهر الشكل 3 خمس مجموعات: المجموعة باللون الأخضر تضم 51 مؤلف وتعتبر أهم مجموعة من حيث عدد الاستشهادات الإجمالية البالغ عددها 4356 استشهاد، يتصدر الباحث Koedijk المجموعة ب (311 استشهاد و15426 قوة ارتباط)، ثم كل من الباحثين Renneboog وZhang وTer host وScholtens، تشكل هذه المجموعة المدرسة الفكرية الحديثة

* بعض المؤلفين الذين يظهرهم برنامج VOSviewer يختفون عند حفظ الصورة، وتنطبق هذه الملاحظة على كل الشبكات اللاحقة.

لمجال الدراسة وتهتم بتقييم عوائد ومخاطر صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا مع ملاحظة تقاريرها مع مؤلفي المجموعة الزرقاء، هذه الأخيرة لها نفس مجالات بحث المجموعة الأولى وهي تضم 39 مؤلف بعدد استشهادات إجمالية 2424 استشهاد وتتكون من أهم الباحثين Bauer و Statman و Otten حيث يتصدر الباحث Bauer قائمة المئتي مؤلف ب 378 استشهاد و 17561 قوة ارتباط، أما المجموعة باللون الأحمر فتضم 75 مؤلف بعدد استشهادات إجمالية (3583) وتتكون من أهم الباحثين Sparkes و Lewis و Cowton و Mackenzie و Nilsson، تدرس هذه الفئة علاقة معتقدات المستثمرين بقراراتهم الاستثمارية، بينما المجموعة باللون الأصفر فتضم 22 مؤلف بعدد استشهادات إجمالية (1121) وتتكون من أهم الباحثين Barnett و Orlitzky و Sharpe و Friedman و Salomon و Jensen، لهذه المجموعة روابط ضعيفة مع المجموعات الثلاثة الأولى لابتعاد مجال اهتمام مؤلفيها حيث ركزوا غالبا على نماذج تحليل المحافظ وتحليل صناديق الاستثمار التقليدية دون التطرق للمسؤولية ويعتبر Orlitzky أقربهم إلى مجال الدراسة لاهتمامه بتحليل الأداء الاجتماعي للشركات، وأخيرا المجموعة باللون البنفسجي فتضم 13 مؤلف بعدد استشهادات إجمالية (438) وتتكون من أهم الباحثين Perez-gladish و Arenas و parra و Dorfleitner، يعتبر هؤلاء الأقرب في مجموعتهم إلى المجموعات الأخرى فمجال بحثهم يرتبط بتحليل المحافظ التقليدية وكذلك المسؤولة.

4.3 تحليل التأليف المشترك (Co-Authorship Analysis)

يحلل التأليف المشترك البنية الاجتماعية لمجال بحثي معين نظرا لكون البيانات الببليوغرافية تحتوي على معلومات حول الانتماءات المؤسسية للمؤلفين وموقعهم الجغرافي (3 p, 2019, Fabregat-Aibar & al.)، يمكن إجراء هذا التحليل على مستوى المؤلفين أو المؤسسات البحثية أو البلدان (26 p, 2021, Van Eck & Waltman)، تُجري هذه الدراسة التحليل على مستوى المؤلفين والبلدان، وهو ما يوضحه الجزء الموالي.

1.4.3 تعاون المؤلفين

أظهر عارض VOS (1003) مؤلف مشارك في تأليف 539 منشور، ويظهر الجدول 1 العشر مؤلفين الأكثر تأثيرا في مجال الدراسة حيث تم ترتيبهم بناءً على عدد منشوراتهم.

الجدول 1: العشر مؤلفين الأكثر إنتاجاً حول موضوع صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعياً.

الرتبة*	اسم المؤلف	الدولة	عدد المنشورات	عدد الاستشهادات	الاستشهاد % متوسط	عدد المنشورات كمؤلف أول
1	Scholtens, B	هولندا	10	746	74.6	5
2	Cortez, M.C	البرتغال	9	365	40.5	2
3	Gond, J.P	المملكة المتحدة	8	362	45.25	3
3	Muñoz, F	إسبانيا	8	53	6.62	6
4	Giamporcaro, S	المملكة المتحدة	7	92	13.14	6
5	Nilsson, J	السويد	6	333	55.5	4
5	Roca, E	أستراليا	6	74	12.33	1
6	Alda, M	إسبانيا	5	58	11.6	5
6	Humphrey, J.E	أستراليا	5	472	94.4	2
6	Matallín-Sáez, J.C	إسبانيا	5	110	22	2

المصدر: من إعداد المؤلف بالاعتماد على قاعدة البيانات SCOPUS

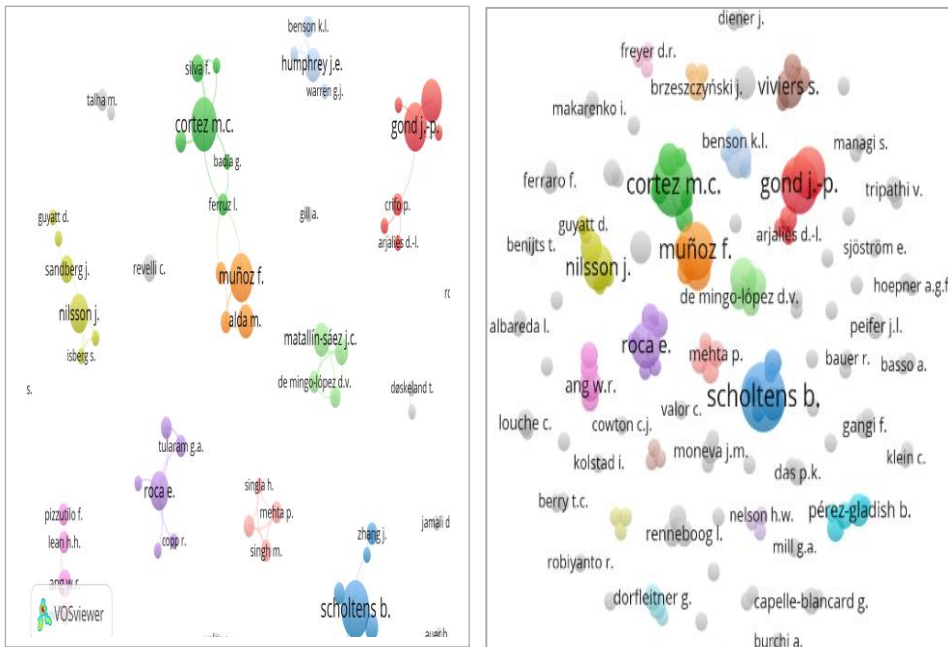
نلاحظ من خلال الجدول 1 أن أغلب المؤلفين من المنطقة الأوروبية ويعد الهولندي Scholtens أكثر المؤلفين تأثيراً بعشر منشورات وقد ساهم في خمس منها كمؤلف أول يليه Cortez و Gond في المرتبة الثانية والثالثة بمتوسط استشهاد مقارب نسبته 40.5% و 45.25% على التوالي، بينما حقق المؤلف Humphrey المساهم بخمس منشورات أعلى نسبة استشهاد ب 94.4%. بالنسبة لعدد المنشورات كمؤلف أول يحتل كل من Muñoz و Giamporcaro المرتبة

* تعطى نفس الرتبة للمؤلفين الذين يتساوون في عدد المنشورات.

الأولى بتأليفهم لست منشورات كمؤلف أول، بينما ظهر المؤلف Roca مرة واحدة كمؤلف أول في الست منشورات التي شارك فيها.

ولتكوين تصور حول علاقات التعاون بين المؤلفين حول موضوع الدراسة استعانت الدراسة بعارض VOS، وقد ضمنت كل المؤلفين في تحليل التعاون والبالغ عددهم 1003 مؤلف لتظهر لنا الشبكة الممثلة في الشكل 4.

الشكل 4: شبكة التعاون المشترك للمؤلفين حول موضوع صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا.



المصدر: من إعداد المؤلف بالاعتماد على برنامج VOSviewer

يوضح الشكل 4 شبكة التعاون المشترك للمؤلفين حول موضوع الدراسة، حيث تمثل كل دائرة منه مؤلف ويشير حجمها إلى علاقة التعاون الكلية له والخط الفاصل بين دائرتين (مؤلفين) إلى التعاون بينهما كما تمثل الألوان مجموعات التعاون (هندة، 2022، ص 729). تشير الشبكة على اليمين إلى عدم وجود علاقة بين المجموعات حيث تظهر ست مجموعات أساسية منفصلة، بينما يتضح تعاون المؤلفين على المستوى الداخلي لكل مجموعة من المجموعات المنفصلة وهو ما توضحه الشبكة التكبيرية على اليسار من الشكل 4 ومن أهم المؤلفين في

الشبكة Gond و scholtens و Nilsson و Cortez و Munoz إذ نجد في هذه المجموعات مؤلفين آخرين مرتبطين بأحد المؤلفين العشر الرئيسيين.

2.4.3 تعاون البلدان

استنادا إلى التحليل الذي تتيحه قاعدة البيانات سكوباس أحصت الدراسة 66 دولة مشاركة في تأليف 511 منشور وقد تم تحديدها بناءً على انتماءات المؤلفين بينما باقي المنشورات (539-511=28) لم تحوي معلومات الانتماء ويُظهر الجدول 2 العشر دول الأكثر تأثيرا في مجال الدراسة مرتبة حسب عدد المنشورات.

الجدول 2: العشر دول الأكثر إنتاجا حول موضوع صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا.

الرتبة	الدولة	عدد المنشورات	% عدد المنشورات	عدد الاستشهادات	% عدد الاستشهادات
1	الو.م.أ.	93	17.25	3218	15.64
2	المملكة المتحدة	63	11.69	3847	18.7
3	إسبانيا	53	9.83	1199	5.83
4	أستراليا	43	7.97	1198	5.82
5	فرنسا	34	6.31	1117	5.43
6	كندا	31	5.75	697	3.3
6	هولندا	31	5.75	3413	16.59
7	ألمانيا	28	5.19	969	4.71
8	جنوب إفريقيا	24	4.45	290	1.41
9	إيطاليا	20	3.71	301	1.46

المصدر: من إعداد المؤلف بالاعتماد على قاعدة البيانات SCOPUS

نلاحظ من خلال الجدول 2 أن المنشورات موزعة على أربعة مناطق: ست دول من المنطقة أوروبية مثلت 42.48% من العدد الكلي للمنشورات ودولتين أمريكيتين مثلت 28.94% ثم

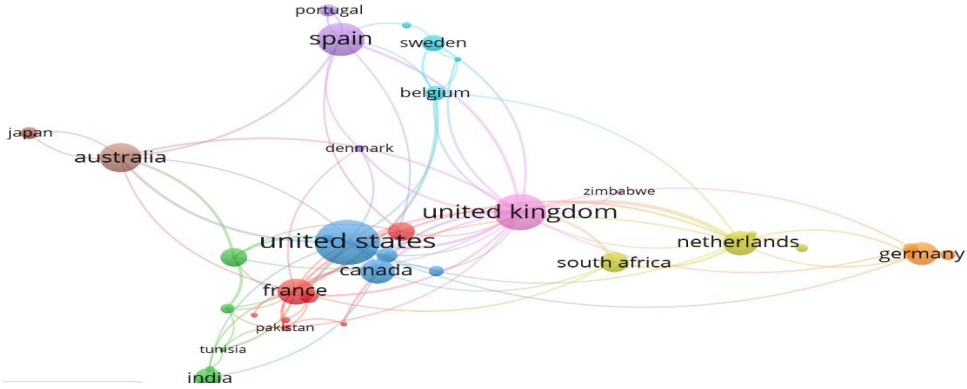
منطقتا أستراليا وجنوب إفريقيا حيث مثلتا 7.97% و 4.45% على التوالي، وقد حققت الو.م.أ أعلى حصيلة نشر ب 93 منشور، بينما حققت المملكة المتحدة أعلى حصيلة استشهاد بلغت (3847)، وتعكس هذه الحصيلة مواكبة الباحثين للتطورات الهائلة التي يعرفها سوق المملكة المتحدة حيث يعتبر أكبر سوق أوروبي لنمو الاستثمارات المسؤولة بالرغم من أنه حديث جدا مقارنة بسوق الولايات المتحدة الأمريكية.

أما فيما يخص مشاركة الدول العربية فقد تم إحصاء سبع منها فقط من بين قائمة الست والستين دولة المشاركة في التأليف وقد مثلت نسبة نشر ضعيفة جدا قدرت ب 3.52% وهي تقابل 19* منشور، لذلك لم تظهر أي منها في قائمة الدول الأكثر نشرًا وقد توزعت منشوراتها كما يلي: ست منشورات للمملكة العربية السعودية، ثلاثة لكل من قطر والإمارات، اثنين لكل من لبنان والمغرب وتونس ومنشور واحد لعُمان، وأهم منشور سوهم به - من حيث متوسط عدد الاستشهادات وترتيب الدولة العربية (المؤلف) بين الدول الأجنبية المشاركة معها في تأليف نفس المنشور - كان بمشاركة قطرية تونسية وقد عُنون ب « Socially responsible investing and Islamic funds: New perspectives for portfolio allocation », حيث اعتبرت هذه الدراسة الصناديق الإسلامية مجموعة فرعية من الاستثمارات المسؤولة اجتماعيا، وقد هدفت إلى التحقيق في أداء الاستثمارات المسؤولة والتقليدية وكذلك فحص الفرص التي يمكن أن تمنحها الاستثمارات المسؤولة اجتماعيا والإسلامية للمستثمرين المحليين لتنويع محافظهم الاستثمارية (Charfeddine & al., 2016).

وتكوين تصور حول علاقات تعاون الدول التي ينتمي إليها مؤلفو المنشورات استعانت الدراسة بعرض VOS، وقد ضمنت الدول التي نشرت ما لا يقل عن منشورين لتظهر لنا الشبكة الموضحة في الشكل 5، مع العلم أن برنامج VOSviewer لم يظهر بعض الدول منخفضة النشر.

* 19 منشور مع احتساب المنشورات التي تشترك فيها دولتين لصالح كل دولة، ففي حالة حذفها (أي احتسابها لدولة فقط لتفادي التكرار) يصبح لدينا 17 منشور.

الشكل 5: شبكة التعاون المشترك للبلدان حول موضوع صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا.



المصدر: من إعداد المؤلف بالاعتماد على برنامج VOSviewer

يوضح الشكل 5 شبكة تعاون الدول حول موضوع الدراسة حيث تمثل كل دائرة دولة ويشير حجمها إلى علاقة التعاون الكلية لدولة مع باقي الدول ويمثل سمك الروابط قوة التعاون وتمثل الألوان مجموعات التعاون. (سعاد وخالد، ص 248).

أظهر عارض VOS وجود 39 دولة مجمعة في تسع مجموعات وهي تمثل العشر دول الأكثر نشرًا والموضحة في الجدول 2 أعلاه، حيث ترتبط كل دولة بمجموعة دول أخرى مع اجتماع بعض الدول الأكثر نشرًا في نفس المجموعة كالو.م.أ وكندا في نفس المجموعة الزرقاء، هولندا وجنوب إفريقيا في نفس المجموعة الصفراء، حيث تميزت هذه الثنائيات بتشابه مواضيع النشر وبعلاقات تعاون قوية في إجراء دراسات صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا، وتحتل المملكة المتحدة المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط وقوة التعاون الإجمالية، حيث تعاونت مع 22 دولة وشكلت قوة ارتباط إجمالية (23)، تليها فرنسا ب 15 علاقة تعاون وقوة ارتباط (24) بينما الو.م.أ الدولة الأكثر نشرًا فلديها 13 علاقة تعاون بقوة (23).

5.3 تحليل التواجد المشترك للكلمات المفتاحية (keywords co-occurrence analysis)

تحليل التواجد المشترك للكلمات المفتاحية هو تحليل محتوى يستخدم الكلمات المفتاحية لدراسة الهيكل المفاهيمي لمجال بحثي معين، ويعد هذا التحليل الطريقة الوحيدة التي تستخدم

على هذا المجال البحثي أن أغلب دراساته التقييمية هي دراسات مقارنة، حيث تتعدد أشكال المقارنة كمقارنة أداء الصناديق المسؤولة مع نظيرتها التقليدية (Bauer & al., 2005)، أو مقارنة أداء الصناديق التقليدية والمسؤولة مع المؤشرات التقليدية والمسؤولة (Statman, 2000)، أو حصر المقارنة على أداء الصناديق المسؤولة (Jones & al., 2008)، ويلاحظ أيضا أن الباحثون في هذا المجال غالبا ما يتوجهون إلى تعميق عملية المقارنة لفحص أدق لأداء هذه الصناديق كمقارنة أدائها في: فترات الأزمات وفترات خارج الأزمات (Nofsinger & Varma, 2014)، فترات وحي وعدم وحي السوق كفحص الأداء قبل وبعد اتفاقية قمة المناخ بباريس (Ielasi & Rossolini, 2019)، أو مقارنة أدائها مع الأخذ بعين الاعتبار: أحداث سياسية معينة كانتخابات الو.م.أ والبريكسيت (Arefeen & Shimada, 2020)، أسلوب استثمار الصندوق كالأداء المحلي مقابل الدولي (Bauer & al., 2005)، موضوع الصندوق كأداء الصندوق المسؤول والصندوق المسؤول المستدام (Ielasi & Rossolini, 2019). أما المجموعة باللون الأخضر فتتمثل الجانب المؤسسي للاستثمار المسؤول اجتماعيا ومن أهم المصطلحات التي ظهرت في هذه المجموعة: الاستثمار المسؤول اجتماعيا، المسؤولية الاجتماعية للشركات، الاستثمار الأخلاقي، ESG، حوكمة الشركات، أصحاب المصلحة، بينما نلاحظ أن المجموعة باللون الأزرق تركز على الجانب البيئي لموضوع الدراسة مع ملاحظة ظهور مصطلح المالية الإسلامية في هذه المجموعة بروابط منخفضة جدا حيث يرتبط بمصطلحي "موقع الاستثمار" و"رأس المال" فقط. أخيرا تمثل المجموعة باللون الأصفر الجانب المتعلق بدراسة دوافع الاستثمار المسؤول اجتماعيا حيث تظهر أهم المصطلحات التالية: الاستثمار، الأخلاق، البشر، السلوك المجتمعي، الدين، الكاثوليكية، ولفهم عام لهذه الدوافع يمكن الرجوع إلى الجزء الأول من مقدمة هذه الدراسة.

في الجزء الثاني من تحليل المصطلحات طبقت الدراسة تقنية التراكب * «Overlay Visualization» على عارض VOS لتظهر لنا الشبكة الممثلة في الشكل 7 وهي تمثل أحدث مصطلحات الدراسة حيث تظهر باللون الأصفر وأبرزها: معايير ESG، الاستثمار المستدام

* تعتمد التقنية في تمثيلها للمصطلحات على متوسط سنة النشر لكل مصطلح بمعنى آخر متوسط سنوات النشر لكل منشور وجد فيه المصطلح في العنوان أو الملخص (سعاد وخالد، 2022، ص 257).

- يعتبر Renneboog وKoedijk وBauer أهم الباحثين المؤثرين في موضوع هذه الدراسة، بينما يعتبر Scholtens أكثر الباحثين نشرا؛

- تعتبر دولتا الو.م.أ والمملكة المتحدة أهم مساهمين في منشورات موضوع هذه الدراسة؛

- يعتبر مجال تقييم الأداء المالي لصناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا أكثر الدراسات تداولاً بينما يعتبر ربط هذه الأخيرة بمعايير ESG أحدث موضوعات البحث.

مقترحات الدراسة

سمح التحليل البibliومتري للمؤلف من رصد بعض مجالات البحث التي أغفلتها الدراسات السابقة، كما كَوّن له بعض التساؤلات التي لا تزال مهمة في نظره والتي يقترح على الدراسات المستقبلية التّعرّض لها:

- ذكرت أغلب الدراسات السابقة أن نمو الاستثمارات المسؤولة مدفوع بالدرجة الأولى بتغيرات المناخ البيئي إلى أنها لم تفصّل في هذه العلاقة؛

- بالنظر إلى أن مشكلة تغير المناخ البيئي مشكلة عالمية وبالنظر إلى أن أهمية هذه الصناديق بلغت حدّ ترشيحها كبديل في المدى الطويل عن صناديق الاستثمار التقليدية، وبالنظر من جهة ثالثة إلى تجاوز كل الدول المتطورة مرحلة التحفيز على الاستثمارات المسؤولة إلى مرحلة فرضها نقترح على الدراسات المستقبلية التعرّض إلى محل الجوائر من كل هذه الأحداث، كأن يجيب الباحث على التساؤل التالي: ما هي المؤهلات أو الشروط الواجب توفرها لكي تدمج وتستفيد الجوائر من أهمية هذه الصناديق، أو ما هي السياسات المحفّزة التي يمكن أن تتخذها الجوائر لتعزيز ثقافة الاستثمار المسؤول اجتماعيا؛

- تتفق الدراسات السابقة أن صناديق الاستثمار الإسلامية هي فرع من صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا، إلا أنها ذكرت أنه ولكي نُطلق عليها صفة المسؤولية يجب أن تخضع للتصنيف من طرف الجهات المختصة، تبقى هذه الفكرة غير مكتملة في نظر المؤلف، في هذه الحالة تقترح الدراسة البحث في كيفية تصنيف الصناديق المسؤولة اجتماعيا أو في مجال الشاشات الأخلاقية (ethical screens) التي تطبقها هذه الصناديق.

المراجع

- بن لخضر مسعودة، صلاح محمد، زغبة طلال (2017)، الاستثمار المسؤول اجتماعيا فرصة للتمويل الإسلامي في ظل تحقيق التنمية المستدامة -عرض بعض التجارب الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية-، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، 01(01)، 47-62.
- سهي نبيل السنيح، (2014)، تكوين محفظة استثمارية لشركات ذات مسؤولية اجتماعية والشركات الإسلامية، دراسة عملية على سوق الأسهم السعودي، قسم الدراسات العليا، كلية الإقتصاد، جامعة دمشق، سوريا.
- مدفوني هندة (2022)، فجوة التمويل الأخضر: مراجعة النطاق ومستقبل البحث، دراسة بليومتريّة مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 09(02)، 716-733.
- مصبيح سعاد وجفال خالد (2022)، التكنولوجيا المالية: تحليل بليومتري خلال الفترة-1986-2021، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 09(02)، 239-262.
- Arefeen, S., & Shimada, K. (2020). Performance and resilience of socially responsible investing (SRI) and conventional funds during different shocks in 2016: Evidence from Japan. Sustainability (Switzerland), 12(2). <https://doi.org/10.3390/su12020540>.
- Bauer, R., Koedijk, K., & Otten, R. (2005). International evidence on ethical mutual fund performance and investment style. Journal of Banking and Finance, 29(7), 1751–1767. <https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2004.06.035>.
- Charfeddine, L., Najah, A., & Teulon, F. (2016). Socially responsible investing and Islamic funds: New perspectives for portfolio allocation. Research in International Business and Finance, 36, 351–361. <https://doi.org/10.1016/j.ribaf.2015.09.031>.
- Chitigimiea, A., Minciu, M., Manta, A. M., Ciocoiu, C. N., & Veith, C. (2021). The drivers of green investment: A bibliometric and systematic review. Sustainability (Switzerland), 13(6). <https://doi.org/10.3390/su13063507>.

- Cowton, C. (1999), Accounting and financial ethics: from margin to mainstream? *Business Ethics: A European Review*, 8(2), 99–107.
- Fabregat-Aibar, L., Barberà-Mariné, M. G., Terceño, A., & Pié, L. (2019). A Bibliometric and Visualization Analysis of Socially Responsible Funds. *Sustainability* 2019, Vol. 11, Page 2526, 11(9), 2526. <https://doi.org/10.3390/SU11092526>.
- Ielasi, F., & Rossolini, M. (2019). Responsible or Thematic? The True Nature of Sustainability-Themed Mutual Funds. *Sustainability*, 11(12), 17. <https://doi.org/10.3390/SU11123304>.
- Jones, S., van der Laan, S., Frost, G., & Loftus, J. (2008). The Investment Performance of Socially Responsible Investment Funds in Australia. *Journal of Business Ethics*, 80(2), 181–203. <https://doi.org/10.1007/s10551-007-9412-6>
- Losse, M., & Geissdoerfer, M. (2021). Mapping socially responsible investing: A bibliometric and citation network analysis. *Journal of Cleaner Production*, 296, 12. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2021.126376>.
- morningstar. (2022). Global Sustainable Fund Flows: Q1 2022 in Review Flows and assets slip but prove resilient amid market uncertainty.
- Naqvi, B., Mirza, N., Rizvi, S. K. A., Porada-Rochoń, M., & Itani, R. (2021). Is there a green fund premium? Evidence from twenty seven emerging markets. *Global Finance Journal*, 50(January). <https://doi.org/10.1016/j.gfj.2021.100656>.
- Nofsinger, J., & Varma, A. (2014). Socially responsible funds and market crises. *Journal of Banking and Finance*, 48, 180–193. <https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2013.12.016>.
- Omura, A., Roca, E., & Nakai, M. (2021). Does responsible investing pay during economic downturns: Evidence from the COVID-19 pandemic. *Finance Research Letters*, 42(July), 101914. <https://doi.org/10.1016/j.frl.2020.101914>.
- Osareh, F. (1996). Bibliometrics, Citation Analysis and Co-Citation Analysis: *Libri*, 46, 149–158.
- Pedersen, L. H., Fitzgibbons, S., & Pomorski, L. (2021). Responsible investing: The ESG-efficient frontier. *Journal of Financial Economics*, 142(2), 572–597. <https://doi.org/10.1016/j.jfineco.2020.11.001>.
- Rahman, M., Isa, C. R., Tu, T.-T., Sarker, M., & Masud, Md. A. K. (2020). A bibliometric analysis of socially responsible investment sukuk literature. *Asian Journal of Sustainability and Social Responsibility*, 5(1). <https://doi.org/10.1186/s41180-020-00035-2>.
- Renneboog, L., Ter Horst, J., & Zhang, C. (2008a). The price of ethics and stakeholder governance: The performance of socially responsible mutual funds. *Journal of Corporate Finance*, 14(3), 302–322. <https://doi.org/10.1016/j.jcorpfin.2008.03.009>.
- Renneboog, L., Ter Horst, J., & Zhang, C. (2008b). Socially responsible investments: Institutional aspects, performance, and investor behavior. *Journal of Banking and Finance*, 32(9), 1723–1742. <https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2007.12.039>.
- Revelli, C., & Viviani, J. L. (2015). Financial performance of socially responsible investing (SRI): What have we learned? A meta-analysis. *Business Ethics*, 24(2), 158–185. <https://doi.org/10.1111/beer.12076>.

- Riedl, A., & Smeets, P. (2017). Why Do Investors Hold Socially Responsible Mutual Funds? *Journal of Finance*, 72(6), 2505–2550. <https://doi.org/10.1111/jofi.12547>.
- ROSEN, B. N., SANDLER, D. M., & SHANI, D. (1991). Social Issues and Socially Responsible Investment Behavior: A Preliminary Empirical Investigation. *Journal of Consumer Affairs*, 25(2), 221–234. <https://doi.org/10.1111/j.1745-6606.1991.tb00003.x>.
- Silvola, H., & Landau, T. (2021), *Sustainable Investing: Beating the Market with ESG*, Palgrave Macmillan.
- Statman, M. (2000). *Socially Responsible Mutual Funds*.
- Van Eck, N. J., & Waltman, L. (2021). *Manual VOSviewer*. Univeriteit Leiden, January, 54.
- Widyawati, L. (2020). A systematic literature review of socially responsible investment and environmental social governance metrics. *Business Strategy and the Environment*, 29(2), 619–637. <https://doi.org/10.1002/bse.2393>.
- <https://www.ampcapital.com/au/en/capabilities/responsible-investment>.
- <https://www.saturna.com/amana>.

ملاحق

الملحق 1: العشر مقالات الأكثر استشهادا في مجال صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا

ترتيب المؤلف	عنوان المقال	سنة النشر	العدد الكلي للاستشهاد	متوسط الاستشهاد السنوي
1	Pedersen et al.	2021	154	154
2	Naqvi, B., et al	2021	82	82
3	Renneboog et al	2008	786	56.14
4	Riedl, A., Smeets, P.	2017	261	52.2
5	Widyawati, L.	2020	87	43.5

رونق حمود

		environmental social governance metrics			
6	Revelli, C., Viviani, J.-L.	Financial performance of socially responsible investing (SRI): What have we learned? A meta-analysis	2015	233	33.28
7	Bauer, R et al	International evidence on ethical mutual fund performance and investment style	2005	558	32.82
8	Nofsinger, J., Varma, A.	Socially responsible funds and market crises	2014	240	30
9	Omura, A et al	Does responsible investing pay during economic downturns: Evidence from the COVID-19 pandemic	2021	28	28
10	Renneboog, L et al.	The price of ethics and stakeholder governance: The performance of socially responsible mutual funds	2008	377	26.92

المصدر: من إعداد المؤلف بالاعتماد على قاعدة البيانات SCOPUS